

أثر استراتيجية SWOT في تحصيل طلاب الرابع الادبي في مادة الاجتماع وتنمية تفكيرهم المستقبلي

م. د. احمد دحام علي

مستخلص:

يهدف البحث الحالي للتعرف على (أثر استراتيجية SWOT في تحصيل طلاب الرابع الادبي في مادة الاجتماع وتنمية تفكيرهم المستقبلي)، حيث تألف مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الادبي في، وبلغ عدد العينة (48) طالباً من طلاب الصف الرابع العلمي في (ثانوية العلم للبنين) لاحتوائها على شعبتين وتتبع هذه الثانوية إلى مديرية محافظة صلاح الدين-قسم تربية العلم للسنة الدراسية (2024/2023)، وزعت العينة على مجموعتين. تجريبية(23) طالباً مثلتها شعبة (أ)، درست بأنموذج إيزنكرافت، وضابطة (25) طالباً مثلتها شعبة(ب)، درست بالطريقة الاعتيادية. كافأ الباحث بين أفراد مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات، تم إعداد أداتين للبحث، الأولى؛ اختبار التحصيلي المؤلف من(30) فقرة اختبارية، واختبار التفكير المستقبلي المكون من (45) فقرة، تأكد الباحث كذلك من صدقها وتمييزها وثباتها. استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية (spss) لمعالجة البيانات التي حصل عليها، ومن الوسائل التي استعملت في هذا البحث الاختبار التائي (test-t) لعينتين مستقلتين، واختبار العينتين المترابطتين، ومربع كاي (كا²)، ومعامل الصعوبة ل فقرات الاختبار، ومعامل تمييز فقرات الاختبار، ومعادلة الفا كرونباخ، توصل الباحث للنتائج الآتية والتي من خلالها تم تقديم عدداً من التوصيات والمقترحات :

1. وجود فرق دال إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة الاجتماع على فق استراتيجية SWOT درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.
2. وجود فرق دال إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة الاجتماع على وفق استراتيجية SWOT ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير المستقبلي.
3. وجود فرق دال إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي.

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

أدى الاقتصار على استعمال الطرائق التقليدية في تدريس مادة الاجتماع إلى سوء فهم لمفاهيم مادة علم الاجتماع وضعف في الاستنتاج والتحليل؛ لأنها ترمي إلى توصيل المادة العلمية إلى ذهن الطلاب بطرائق نمطية تقليدية قائمة على التلقين والحفظ والتذكر من دون الأخذ بالاستيعاب والتحليل لموضوعات هذه المادة وترك الاهتمام بحاجات الطلاب النفسية، ودوافعهم، وميولهم، ورغباتهم (النعيمي، 2018: 3).

ولقد شخّص الباحث من خلال اطلاعه على الأدبيات والدراسات السابقة وتوجيهات المؤتمرات العلمية والندوات التربوية، فضلاً عن خبرته في مجال التدريس أن واقع تدريس مادة الاجتماع لا يزال قائم على الاساليب التقليدية النظرية التي لا تؤهل الطلاب إلى المستوى المطلوب والمناسب والذي يساعدهم للوصول إلى الاهداف المنشودة والتمثلة برفع مستوى التحصيل وإيجاد الطلاب المفكرين والمزودين بخبرات مقدّمة على أسس منطقية مدروسة للارتقاء بتدريس هذه المادة.

ان انخفاض التحصيل ليست المشكلة الوحيدة التي يمكن ملاحظتها في المدارس التي تتبع الاساليب التقليدية في التدريس، بل ان قدرات الطلاب على التفكير تكاد تكون معدومة، مما يؤدي بدوره إلى نسيان المتعلمين ما تعلموه بعد أن يفرغوا حصيلتهم من المعلومات في الاختبار، دون فهمها أو إدراك الترابط بينها مما لا يسهم في نموها بصورة جيدة، وتطبيقها في مواقف جديدة،

ولقد اكدت العديد من الدراسات السابقة التي تخص التفكير عامة والتفكير المستقبلي خاصة ان الطلاب لا يحسنون عملية التفكير وتوظيفه، في التعلم وحل المشكلات، وليس لأنهم يفتقرون إلى الذكاء أو تنقصهم القدرات العقلية المناسبة، بل لأنهم لم يتعلموا ويمارسوا مهارات التفكير السليمة وانتهاج آلية التفكير الجيد، فضلاً عن انهم لم ينالوا التوجيه والاشراف المناسب والصحيح وافتقارهم الى التدريب والتمرن اللازمين له.

وبناء على ذلك قام الباحث باستخدام استراتيجية تدريسية حديثه في تدريس مادة الاجتماع وهي استراتيجية SWOT لعلها تساعد المتعلمين في زيادة التحصيل، وبناء على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الاتي: هل لاستراتيجية SWOT أثر في تحصيل طلاب الرابع الادبي في مادة الاجتماع وتنمية تفكيرهم المستقبلي؟

ثانياً: أهمية البحث

التعليم هو عملية هادفة ينتقل من خلالها الإنسان من الجهل إلى المعرفة ويصبح أكثر وعياً بما يحدث حوله، لأنه يساعد على توجيه الناس وتشكيل وضعهم الاجتماعي، وأيضاً يساعد على تحقيق شيء مهم في الحياة يساعد ويسبب تغيير سلوكيات المجموعة وتوجيهها لخدمة المجتمع بشكل عام، ويحاول تغيير السلوك نحو اتجاهات مواتية، وتعمل على تحقيق الكثير من الخبرات العلمية (الريان، 2004: 19).

ويرى أغلب المربون في المجال التربوي على طريقة ممكنة لتغيير المجتمع تتم بواسطة التربية وبالتالي يتم تطوير عملية التعليم بطريقة تراعي خصوصية الأمة وثوابتها وفي الوقت نفسه تراعي طبيعة العصر ومستجداته المليئة بكثير من التحديات ولاسيما ما جاءت به العولمة أو تراعي ما فرضه الوضع الدولي المعاصر (العيسوي، 2003: 13)

وتمثل طرائق التدريس همزة الوصل بين المنهج وبين المتعلم وأداة لتحقيق أهدافه ومن أهم العوامل الفعالة في تحقيق أهداف العملية التعليمية، مع التسليم انه لا توجد طريقة تدريس معينة يمكن أن نقول عنها أنها أفضل طريقة تدريس أو انها أفضل من الطرائق الاخرى في جميع الأحوال، فالكل طريقة مزايا وعيوب وقد تكون صالحة ومثالية مع مادة معينة ولكنها غير صالحة لمواد اخرى. (المظفر، 2009: 12)

وفي وقتنا الحاضر هناك عدة مداخل وطرائق واستراتيجيات تدريس حديثة تعمل على تنمية روح التعاون، وهناك بعض التربويين الذي حاولوا ابتكار اساليب تدريس حديثة وجيدة ترضي حاجة المتعلم وتراعي الفروق الفردية بينهم ويكون ذلك من خلال حل المشكلات التربوية التي كانت نتيجة اعداد السكان المتزايد، وتناقص في اعداد المدرسين وهذا أصبح عبء على المؤسسات التعليمية بحيث كانت الوسيلة التي تنمي هذه الروح وما تتبعها من اساليب وطرائق تدريس (ناصر، 2003: 108).

يرى الباحث أنه لا بد من استخدام طرائق تدريس حديثة تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية من خلال تفاعله داخل غرفة الصف وذلك من خلال ظهور العديد من الاستراتيجيات والنماذج الحديثة ومن ضمنها استراتيجية SWOT التي تركز على المتعلم وتجعله اساس العملية التعليمية.

تؤدي المؤسسة التعليمية دوراً كبيراً في تنمية التفكير إذا ما احسنت توجيه طلبتها وإعانتهم على إدراك المشكلات التي تحيط بهم، والعمل على حلها بكل طاقاتهم عن طريق واحد من اهم أنواع التفكير الا وهو التفكير المستقبلي (آل عويد، 2008: 17).

ويرى الباحث أن التفكير في المستقبل مرتبط ارتباطاً وثيقاً بأحلام وطموحات الفرد، ولاسيما في المرحلة العمرية التي تم تنفيذ الدراسة عليها، إذ انها مرحلة بناء الآمال والتطلعات ومرحلة التخطيط للمستقبل والتفكير بتحقيق ذواتهم وما سيكونون عليه في المستقبل.

ومن ثم فإن هذا النوع من التفكير يساعد الفرد على توقع المشكلات المستقبلية والتنبؤ بالحلول الممكنة لكثير من المشكلات التي تواجهه، وتخفيف مشاعر القلق التي قد تحيط به مستقبلاً (السعدي، 2008، 29).

ثالثاً: هدفاً البحث: يهدف هذا البحث التعرف على:

1. أثر استراتيجية SWOT في تحصيل طلاب الرابع الادبي في مادة الاجتماع.
2. أثر استراتيجية SWOT في تنمية التفكير المستقبلي عند طلاب الرابع الادبي.

رابعاً: فرضيات البحث: لتحقيق هدفاً البحث وضع الباحث الفرضيات الآتية:

1. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة الاجتماع على وفق استراتيجية SWOT درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.
2. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة الاجتماع على وفق استراتيجية SWOT ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير المستقبلي.
3. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي.

خامساً: حدود البحث : يتحدد هذا البحث بـ:

1. الحد البشري: طلاب الرابع الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لقسم تربية العلم.
2. الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2023-2024).
3. الحد المعرفي: الموضوعات المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول في مادة الاجتماع التي تشمل التالي (الفصل الاول علم الاجتماع ومفهومه واهدافه ومبادئه، الفصل الثاني النظرية والمنهج، الفصل الثالث علاقته بالعلوم الاخرى، الفصل الرابع المؤسسات الاجتماعية، الفصل الخامس المشكلات الاجتماعية).

سادساً: تحديد المصطلحات : يتحدد البحث الحالي بمجموعة من المصطلحات ذات العلاقة وهي كالآتي:

• **استراتيجية (SWOT):** عرفها كل من:

1. (امبو واخرون، 2019): استراتيجية تعتمد على قيام الطلاب في دراسة الظاهرة من جوانب متعددة هي معرفه نقاط القوه فيها ثم تحديد نقاط الضعف ثم تحديد الفرص المتاحة واخيرا المهددات والفرص المتاحة والمهددات اشياء مستقبليه يمكن ان تكون خارجيه. (امبو واخرون، 2019: 333)
2. (رضا، 2020): استراتيجية تحليل رباعية تتكون من اربعة عناصر هي: (القوة: عناصر القوة في المفهوم والتي تميزه عن غيره من المفهومات، الضعف: نقاط الضعف في المفهوم، الفرص: وهي التي يمكن أن تأتي من خارج اكتساب المفهوم وقد تؤدي على سبيل المثال إلى زيادة في تعلمه).
3. **التعريف الاجرائي للباحث:** استراتيجية تدريس قائمة على اساس نظرية التدريس الفعال يتبعها الباحث في تدريسه للمجموعة التجريبية من خلال توظيف الطلاب لعملياتهم العقلية من اجل تنمية تحصيلهم وتفكيرهم المستقبلي.

• **التفكير المستقبلي:** عرفه كل من:

1. (ابراهيم، 2009) أنه: "العملية التي يتم من خلالها رصد وتتبع مشكلات الحاضر، واقتراح بدائل متعددة لما ستكون عليه المشكلات في المستقبل مع التركيز على اهمية الصورة البديلة والمتوقعة ووضع حلول غير مألوفة لها (ابراهيم، 2009: 287-288).

2. (إسماعيل، 2014) انه: "مجموعة من القدرات التي يمتلكها المتعلم حيث يتوجب عليه ان يتمكن من توقع النتائج الحاضرة والمستقبلية بدءاً من الوضع الحالي لمشكلة او قضية ما، وحل المشكلات المستقبلية وامكانية التصور المستقبلي من خلال معالجة القضايا التي تواجه المجتمع"(إسماعيل، 2014: 73).

3. **التعريف الاجرائي للباحث:** نشاط عقلي يبني على قدرة طلاب الصف الرابع الاديبي على الفهم وإدراك الاحداث الماضية ونتائجها الحاضرة وامكانية تصورها في المستقبل ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التفكير المستقبلي الذي اعتمده الباحث في اجراءات البحث الحالي.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

إن النظرة الحديثة للتدريس تلغي ما كان سائداً عنه قديماً فلم تعد عملية نقل المعلومات هي المهمة الوحيدة للمدرّس، ولكنه نشاط مخطط يهدف إلى تحقيق نتائج تعليمية مرغوبة لدى الطلاب إذ يقوم المعلم بتخطيط وإدارة هذا النشاط، وبالتالي أصبح للمعلم والمتعلم، أدواراً جديدة وفق النظرة الحديثة لعملية التدريس، فالمعلم لن يقتصر عمله على إلقاء المعلومات، والطلاب لن يقتصر دورهم على حفظ تلك المعلومات استعداداً لتسميعها، لهذا فقد أصبح من الضروري العناية بدوافع الأفراد للتعلم والمعرفة وبالتالي استغلالها لزيادة التعلم وتوجيهه وبهذه النظرة الحديثة للتدريس يزداد دور المتعلم في مقابل تقليل دور المعلم فالطالب هو المستهدف والمستفيد.

استراتيجية (SWOT)

تعد استراتيجية التدريس بنحو عام مجموعة متجانسة من الخطوات المتتابعة يمكن للمعلم تحويلها إلى طرائق ومهارات تدريسية تلائم طبيعة المعلم والمتعلم والمقرر الدراسي وظروف الموقف التعليمي والإمكانيات المتاحة لتحقيق هدف أو أهداف محددة مسبقاً. (عطية، 2009: 30)، هي اختصار للمصطلحات الآتية:

- (S) نقاط القوة (Strengths)

- (W) نقاط الضعف (Weaknesses).

- (O) الفرص (Opportunities) .

- (T) التهديدات (Threats).

استراتيجية تحليل (SWOT) استراتيجية منهجية مصممة لمساعدة على تحسين الأداء لدى الافراد، وزيادة إمكانياتهم، وإدارة المنافسة، وتقليل المخاطر. تدور (SWOT) حول اتخاذ قرارات أفضل سواء كانت كبيرة ام صغيرة. وبمجرد إتقان الاستراتيجية، يمكنها تحسين الأداء عند الافراد. (Gomer&Hille,2015,1)

ظهرت استراتيجية (SWOT) بعد عقد من البحث في معهد ستانفورد للأبحاث بين عامي 1960 و1970. إذ لاحظت العديد من الشركات الأمريكية احباط استثماراتها المالية الكبيرة في تخطيط الأعمال

الاستراتيجية وقد فشلت في تحقيق نتائج مقبولة. لذلك بدأ مشروعاً في جامعة ستانفورد لتطوير طريقة أفضل للتخطيط الاستراتيجي. (Gomer & Hille, 2015, 2) وشكل (1) يوضح ذلك:

شكل (1)

جوانب استراتيجية SWOT



استراتيجية تدريس مفيدة للغاية، وتتضمن هذه الاستراتيجية تصنيفاً للعوامل الداخلية وتتمثل بنقاط القوة والضعف، والعوامل الخارجية مثل الفرص والمخاطر (SWOT)، وأشار (امبو وآخرون، 2019) إن الاستراتيجية تساعد على قيام الطلاب بدراسة الظاهرة العلمية من جوانب متعددة من خلال تحديد نقاط القوة والضعف والفرص المتاحة والمهددات أشياء مستقبلية ويمكن أن تكون خارجية ويتم تنفيذها في أي وقت يراه المعلم مناسباً في الحصة وهي مناسبة في الموضوعات التي تتطلب دراسة من جوانب متعددة. (امبو وآخرون، 2019: 333)

يمكن تطبيق استراتيجية (SWOT) من اكتساب نظرة ثاقبة في الماضي والتفكير في الحلول الممكنة للمشاكل الحالية أو المحتملة أمراً حيوياً، واستراتيجية (SWOT) هو أحد الأطر العملية التي تساعد المعلمين على تكييف عملية التدريس وانشطة التعلم وفقاً لاحتياجات المتعلمين الذي يخدم تعلمهم، وتساعد على تحسين أداء في البرنامج التعليمي، واستخدام موارد التعلم، وفهم سياق البرنامج، واتخاذ القرارات، والتواصل مع المتعلمين. (Bryson, 2004, 56)

يعد تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر (SWOT) أحد أدوات التي توفر المعلومات من التحليل البيئي وتقسيمها إلى (مواطن القوة والضعف) والقضايا والعوامل الخارجية (الفرص والتهديدات). (Fedora, Idoko, & Nzekwe, 2014: 23)

القوة: (S) عناصر القوة في الموضوع والتي تميزه عن غيره، وهي اختصار لكلمة (Strengths) ونقاط القوة هي الصفات التي تمكن المعلم من إنجاز المهمة التعليمية، وهي سمات أو خصائص داخل الموضوع وتعتبر مهمة للتنفيذ والنجاح النهائي للموقف التعليمي. يمكن أن تكون نقاط القوة ملموسة أو غير ملموسة. الضعف: (W) نقاط الضعف في الموضوع وهي اختصار لكلمة (Weaknesses) وهي لها علاقة بالعوامل الداخلية التي يمكن أن تحول دون تحقيق نتيجة التعلم. وازدياد نقاط الضعف هذه يؤثر على النجاح والنمو، ونقاط الضعف هي العوامل التي لا تفي بالمعايير التي يفترض الالتزام بها، ونقاط الضعف قابلة للتحكم ويجب تقليلها والقضاء عليها، وقد تكون نقاط الضعف في عدم وضوح الموضوع، ونقص في المهارات.

الفرص: (O) هي التي يمكن أن تأتي من خارج الموضوع وقد تؤدي على سبيل المثال إلى زيادة المعلومات وأيضاً يمكن أن تؤدي لزيادة فرص التعلم، وهي اختصار لكلمة (Opportunities)، وتتعلق بالعناصر الخارجية التي ستكون مفيدة في تحقيق الأهداف المحددة، وتنشأ هذه عندما يمكن للمعلم الاستفادة من الظروف في بيئته لتخطيط وتنفيذ خطوات التدريس التي تمكنه من أن يصبح أكثر فاعلية. يمكن للتدريس الحصول على ميزة الفاعلية من خلال الاستفادة من الفرص، يجب أن يكون المعلم منتبه وتعترف بالفرص ويغتنمها كلما ظهرت، الفرص يمكن أن تأتي في شكل أفضل الآراء، وميزة تنافسية وتتاسب جيد مع عملية التعلم.

المخاطر: (T) هي التي يمكن أن تأتي من خارج الموضوع وتسبب اضطرابات الموضوع وهي اختصار لكلمة (Threats) تنشأ عندما تهدد الظروف في البيئة الخارجية موثوقية المعلومات في الموقف التعليمي. وأنها تزيد من الضعف عند ارتباطها بنقاط الضعف، والتهديدات لا يمكن السيطرة عليها، عندما يأتي تهديد يمكن أن يكون الاستقرار والبقاء على المحك، من بين التهديدات المحتملة التي ستكون حاسمة لأي تحليل صورة سلبية عامة، تكنولوجيا متغيرة باستمرار، وسلوك تنافسي. (Khamova, 2013, 33)

خطوات استراتيجية (SWOT):

- يحدد المدرس بعناية ودقة الموضوع المراد مناقشته أو تحليله.
- يقوم بإنشاء قالب (SWOT) كما موضح في الشكل لاحقاً.
- يكتب الموضوع المراد مناقشته بجانب العنوان.
- يكمل المدرس عملية التدريس. (Frangaheim, 2005,43)

يبدأ المدرس بتوضيح المقصود بتحليل (SWOT) وعناصره الأربعة إذا كان تنفذ لأول مرة.

يوزع المدرس للطلبة ورقة بيضاء بها نموذج (SWOT) ثم يطلب منهم دراسة الموضوع من جوانبه الأربعة مبتدئاً بنقاط القوة الجوانب الإيجابية، ثم بنقاط الضعف (الجوانب السلبية)، بعدها عليهم التفكير والنظر للمستقبل وتكملة النموذج بتحديد الفرص المتاحة، وأخيراً المهددات أو الجوانب التي يمكن أن تعيق تطبيق الفكرة والفرص المتاحة لذلك.

يمكن للمدرس أن يعطي فرصة للطلبة أولاً في تحديد جوانب القوة ويناقشهم فيها ينتقلون لجوانب الضعف ومناقشتهم فيه وهكذا لباقي الجوانب أو الأجزاء.

يعمل المدرس على تسهيل عمل الطلاب في أثناء عمل تحليل (SWOT)

يعمل المدرس على عمل مناقشة جماعية بعد انتهاء عملية التحليل. (امبو واخرون، 2019: 334)

شكل رقم (2)

قالب استراتيجية (SWOT)

الموضوع:	
القوة (S)	الضعف (W)

...	...
...	...
التهديدات (T)	الفرص (O)
...	...
...	...

فوائد استراتيجية (SWOT): لهذه الاستراتيجية فوائد عديدة منها:

- اكساب الطلاب مهارة العمل الجماعي.
- تنمي لدى الطلاب مهارات حل المشكلات.
- تنمي لدى الطلاب مهارة اتخاذ القرار. (امبو سعدي، واخرون، 2019: 333)

التفكير المستقبلي:

الاهتمام بالمستقبل والرغبة في معرفة ما يخبئه هدف الإنسان منذ بدء الخليقة؛ وتطور اسلوب تقديره بهدف التنبؤ بأحداث المستقبل من خلال الاعتماد على تكهنات العرافين وخرافات المنجمين إلى تأملات الفلاسفة وتخيلاتهم الفاضلة إذ يعد عالم الاجتماع Aliven عام (1970) أول من اقترح اسماً لدراسة المستقبل Mellontology وهو مصطلح مشتق من كلمة يونانية تدل على أحداث المستقبل (Toffler,) . 1970: 22

إن الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى يفكر بالمستقبل ويسعى لحل المشاكل التي تواجهه، وهكذا نجد أن التفكير بالمستقبل نشأ مع نشأة الإنسان وتطور بتطوره، ومن محاولة مجرد معرفة المستقبل وانتظاره إلى محاولة تغييره بل وصنعه وتبرز أهمية التفكير المستقبلي في الماضي والحاضر والمستقبل لكونه الأساس لوجود الإنسان واستمراره، وكونه مجالاً مهماً للتفكير ومانحاً للحياة والسعي والتطور، ليس هذا فحسب وإنما بكفاءة استشرافه ببعديها (الماضي والحاضر) يتحدد مصير ومستقبل الفرد، والمجتمع بأسره (فاينر وارنولد، 2010: 6).

أن الاهتمام بالتفكير المستقبلي يقود الى توفير قاعدة معرفية رصينة حول البدائل المستقبلية التي يمكن الاستعانة بها في تحديد الاختيارات المستقبلية، وكذلك يساعد على اكتشاف المشكلات قبل وقوعها والاستعداد لمواجهتها أو منع وقوعها فضلاً عن أنه يساعد على اكتشاف أنفسنا، ومواردنا وطاقاتنا ويفيد في تحقيق تنمية شاملة سريعة فهو يعد الخطوة الأولى نحو المشاركة الايجابية في صناعة المستقبل (العيسوي، 2004: 93).

أقسام التفكير المستقبلي: يقسم التفكير بالمستقبل إلى:

1. التفكير المستقبلي المتفائل: ونعني به توقعات الأفراد الإيجابية بأن المستقبل يحمل أحداثاً سارة، مع إمكانية إنجاز الأهداف والمشاريع التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها.

2. التفكير المستقبلي المتشائم: ونعني به توقعات الأفراد السلبية بأن المستقبل غامض وقد يحمل أحداثاً خطيرة ومهددة لحياتهم وأهدافهم واستقرارهم النفسي (Bandura, 1997: 40).

مراحل التفكير المستقبلي:

1. الاستطلاع: ويتم في هذه المرحلة تحديد وفهم قوى التغيير والمؤثرة في موضوع الدراسة أو البحث أو المشكلة.

2. التطلع للأمام: ويتم فيها توضيح العامل والمؤثرات التي قد تسهم في تشكيل المستقبل، ذلك من أجل تقديم وصف الرؤى المستقبلية الممكنة.

3. التخطيط: ويتم فيها عمل تخطيط استراتيجي من أجل التغيير، والعمل على تخطي الفجوة بين الواقع الحالي والمستقبل، المأمول في محاولة لرسم صورة المستقبل الممكن والمحتمل.

4. التنفيذ: ويتم فيها تطبيق الاستراتيجيات المتوقعة مع متابعة نواتج تطبيقها، من أجل تحقيق المستقبل الممكن (كورنيس، 2007: 357).

الافتراضات التي يقوم عليها التفكير المستقبلي.

زاد اهتمام الإنسان المعاصر بالمستقبل وضرورة اكتشافه، وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أن الآراء حول قدرة الإنسان على صنع هذا المستقبل متناقضة، رغم الاعترافات بأن المستقبل قد أصبح من صنع الإنسان، إلا أن هناك بقايا من الأحاسيس القديمة بل وربما البدائية والتي لازالت ترى أن قوانين المستقبل والتاريخ تحكمها الحتمية. ويمكن القول بأن المستقبل يحمل قدرًا من الحتمية، فالحرية تتمثل في أن ما يتم اختياره يحور المستقبل بشكل حتمي. ومن خلال ذلك فإن التفكير المستقبلي يقوم على الافتراضات التالية: -

1. ليس هناك حتمية مستقبلية، وإنما هناك صور وأشكال مختلفة للمستقبل.
2. بناء المستقبل لا يقوم على الحاضر وحسب، بل يتطلب ذلك إطلاق العقل وأعمال الخيال في كل التطورات والعلاقات الممكنة التي لها أساس، عما كان جنينياً وغير ملحوظ في الحاضر.
3. المستقبل ليس مفروضاً على المجتمعات، وإنما يمكن للبشر أن يصنعون، فهو يقوم على فكرة الإرادة القادرة على التغيير والانتاج (العافوري وعمر 2013: 53).

ويرى الباحث أن البحث في المستقبل لا يعني تجاهل الحاضر وإنما نريد أن نبحث في قضايا الحاضر من خلال منظور مستقبلي، وذلك أن أي معالجة للقضايا الراهنة والمشكلات التي نعيشها في عالم اليوم لها أثارها المترتبة عليها في المستقبل وبالتالي فهي دعوة لاتساع نظرة الرؤية للحاضر.

خصائص التفكير المستقبلي

1. الخطوة الأولى للمشاركة الإيجابية في صنع المستقبل.
2. يوفر قاعدة معرفية حول البدائل المستقبلية.
3. يُزيد من الثقة بالنفس لمواجهة المستقبل وما به من مشكلات مطروحة.
4. تطوير مستوى الحدس والتوقع.

5. يُكسب المتعلمين السمات الهامة كالتكيف والمرونة في التفكير والأداء، ويجعلهم قادرين على الحكم على أدائهم الشخصي فيكونوا قادرين على التفكير الإبداعي.
6. يجعل الفرد يقوم بتحليل ما يعرفه عن الأحداث الحالية، وتطبيق تلك المعرفة من أجل اتخاذ القرارات المستقبلية السليمة، وينمي لديه الدافع إلى الإنجاز والتحصيل، والقدرة على التنظيم الذاتي في سلوكياته ويزيد من قدرته على إعطاء احتمالات قوية تدعم الأهداف المستقبلية.
7. تنمي لدى المتعلم القدرة على طرح التساؤلات المثيرة للجدل، وحل المشكلات بطريقة إبداعية، والقدرة على التفكير بسرعة عند مواجهة المواقف غير المتوقعة، والقدرة على التماسك ومواجهة العقبات بشجاعة (السعدي، 2008: 68-69).

متطلبات تعليم التفكير المستقبلي:

1. أن يستطيع المتعلمين التنبؤ بنشاطهم، من حيث السلوك والمكون المعرفي، وأن يكون لديهم رغبة في التحسن، والقدرة على النقاش المتبادل، والقدرة على تحليل المهمات التنبؤية الخاصة الأكاديمية.
2. أن يستقرى المتعلمين التحديات التي قد تبرز في المستقبل، وكيف يمكن التخلص منها عندما تحدث.
3. أن يمتلك المتعلم قدرة التنظيم الذهني ليكون قادراً على الوعي بالمستقبل، وفهم الحاضر وتطبيق هذا الفهم على المستقبل.
4. أن تتوفر لدى المتعلم دافعية ذاتية لدراسة المستقبل.
5. أن يمتلك المتعلم القدرة على وضع أهداف بعيدة المدى والتخطيط بمرونة حسب أولويات المستقبل.
6. أن يمتلك المتعلمين الثقة بالنفس، وصورة ذات إيجابية حول قدرتهم على دراسة المستقبل.
7. أن يحدد المتعلمين النجاحات السابقة، ويقوموا باستخدامها من أجل النجاح في المستقبل وخاصة في المهمات المشابهة (أبو صفية، 2010: 47).

السمات العقلية المستقبلية:

1. الموضوعية والعقلية: أي الإلتزام بالموضوعية والواقعية عند تصور المستقبل.
2. الانتهاج العلمي: اتباع والنقد والتحليل والتركيب في عند تناول القضايا والمشكلات الحالية والمستقبلية.
3. الإلتزام الخلقى: في مواجهة التقدم العلمي وما يرتبط به من مشكلات وقضايا مستقبلية.
4. الانفتاح للتجربة: من خلال البحث المستمر عن الأفكار الجديدة في جميع المجالات عن المستقبل.
5. النظرة الكونية: التي تعود الفرد على النظر في المشكلات والقضايا المستقبلية على المستوى القومي العالمي التي ترتبط بالكون كله.
6. المنظور الزمني: إذ يتمتع الفرد بمنظور زمني يمتد إلى بعض الفترات الزمنية في المستقبل، ويمتد أيضاً إلى بعض الفترات الزمنية في الماضي، فيتصفون بإحساس قوي بالتطور الإنساني عبر الزمن.
7. القلق العميق: على الإنسانية نتيجة النظرة الكونية الزمنية للأفراد والمشكلات والقضايا في أي مكان وزمان.

8. القدرة على اتخاذ القرار: نتيجة وعيهم العميق بحرية الأفراد في اتخاذ أي قرار يتعلق بالمستقبل.
9. التفاؤل: في أن المستقبل سيكون أفضل عندما يفكر الجميع في المشكلات والقضايا الحالية وحلها (حسن واخرون، 2005: 40).

مهارات التفكير المستقبلي

يرتبط التفكير المستقبلي بالعديد من المهارات العقلية التي يمارسها الفرد ويستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات من أجل استشراف آفاق المستقبل، وقد اهتم العديد من التربويين والباحثين بتحديد مهارات التفكير المستقبلي كل حسب وجهة نظره وحسب توجهاته التربوية، ومن ذلك ما يلي: (السيناريو-التصور-إبداع الرأي-المقترحات-التنبؤ-الابتكار-التخطيط-التوقع) (علي، 2004: 18).

ومنهم ما يرى ان مهارات التفكير المستقبلي هي: (مهارة التنبؤ-مهارة حل المشكلات المستقبلية-مهارة التصور-مهارة التوقع) (إبراهيم، 2009: 35) وهناك من قسمها إلى: (مهارة الاستنتاج-الأصالة-إصدار الأحكام وإبداع الرأي-التخطيط-التخيل-التصور-التنبؤ-التوسع-التوقع-الطلاقة-المرونة والاقتراح) (متولي، 2010: 65).

ويرى اخر بأن مهارات التفكير المستقبلي هي: (مهارة الفهم التاريخي، مهارة التحليل التاريخي، مهارة التفسير التاريخي، مهارة البحث التاريخي، مهارة اتخاذ القرار، مهارة الإدراك الزمني، مهارة الإدراك المكاني) (جاد الله، 2013: 42-43).

ويرى الباحث بأنه على الرغم من تباين الآراء حول مهارات التفكير المستقبلي إلا أن هذا التباين يعد تبايناً شكلياً وليس جوهرياً فمعظم هذه الآراء اتفقت على المهارات التالية: (مهارة التنبؤ-مهارة التخيل-مهارة التقييم-مهارة التخطيط مهارة حل المشكلات-مهارة اتخاذ القرار) وهذا ما اتفق معه الباحث، وفيما يأتي توضيح لمهارات التفكير المستقبلي:

1. مهارة التنبؤ: يقصد بها قدرة المتعلم على استقراء الصور المستقبلية المحتملة الحدوث المتعلقة ببعض القضايا والمشكلات المعاصرة أو هي تبيين لاتجاهات محددة تتعلق بمستقبل تلك القضايا اعتماداً على بيانات ومعلومات معطاة له ثم استخدامها في الوصول إلى تنبؤات محتملة تتجاوز حدود تلك البيانات والمعلومات (علي، 2004: 18).

2. مهارة التخيل: يقصد بها قدرة الفرد على إطلاق العنان للأفكار وتكوين صوراً عقلية مبتكرة غير موجودة عادة دون النظر للارتباطات المنطقية أو الواقعية بمعنى أن الفرد يتحرر من عالم الحقيقة والواقع، وذلك بهدف وضع تصور لما يمكن أن يكون عليه مستقبل بعض القضايا والمشكلات.

3. مهارة التقييم: ويقصد بها قدرة الفرد على إصدار الأحكام على قيمة الأفكار والحلول والطرق والمواد وتبرير هذه الأحكام ومن خلال هذه المهارة يتعلم الفرد كيف يطلق الأحكام اعتماداً على معايير محددة وتحليل دقيق للشواهد ووزن دقيق للاختيارات المتاحة

4. **مهارة التخطيط:** ويقصد بها قدرة الفرد على صياغة الأهداف ووضع خطط عمل وتصورات للمخرجات وتحديد النقص في المسارات (متولي، 2010: 64-65).
 5. **مهارة حل المشكلات:** ويقصد بها قدرة الفرد على إيجاد حلول مناسبة لمشكلة ما أو قضية معينة، وتتطوي هذه المهارة على سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بهدف التوصل إلى حل للمشكلة وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:
 - تحديد المشكلة.
 - تحليل المشكلة.
 - صياغة بدائل لحل المشكلة.
 - الموازنة بين البدائل المقترحة واختيار أنسبها (إبراهيم، 2009: 34).
 6. **مهارة اتخاذ القرار:** ويقصد بها قدرة الفرد على التفاعل مع موقف معين من أجل الوصول إلى قرار سليم، وتتطوي هذه المهارة على سلسلة من الخطوات التي تمكن الفرد من إصدار حكم لما ينبغي القيام به لحل مشكلة ما، وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:
 - طرح البدائل لحل المشكلة.
 - تقييم البدائل المقترحة.
 - اختيار أفضل البدائل للحل (اتخاذ القرار) (جاد الله، 2013: 43).
- دور المدرس في تنمية مهارات التفكير المستقبلي : وتتضح في الآتي: -**
1. طرح الأسئلة التي تثير اهتمام المتعلمين حول قضية مستقبلية تتعلق بالمادة الدراسية على المستوى المحلي والعالمى، مثل: ما رأيك؟ كيف تنظر إلى الواقع الحالي؟ ماذا تقترح من حلول للمشكلات الحالية؟
 2. حث المتعلمين على الحوار والمناقشة إزاء القضايا المستقبلية، وطرح أكبر عدد ممكن من الأفكار، والبحث عن التفاصيل الكاملة للقضية.
 3. مساعدة المتعلمين على كتابة السيناريوهات عن الأحداث المستقبلية المرتبطة بقضية، وإعطاء تغذية راجعة ايجابية عن إجابات المتعلمين حول المسائل المتعلقة بالقضايا
 4. تدريب المتعلمين على التخطيط والتنبؤ وإبداء الرأي في تناول القضايا المستقبلية.
 5. تشجيع المعلمين على تقديم حلول ممكنة، أو ابتكار حلول غير مألوفة لحل القضايا المستقبلية.
 6. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، بحيث تكون الأنشطة متنوعة تناسب جميع المستويات العقلية.
 7. تشجيع المتعلمين على التعبير عن أفكارهم بحرية تامة، والاستماع لها وتقبل آرائهم وتعليقاتهم.
 8. تشجيع المتعلمين على ممارسة التعلم الذاتي وممارسته داخل البيئة التعليمية وخارجها (إسماعيل، 2014: 90)

علاقة التفكير بالمستقبل ومهارات التفكير المستقبلي:

أن التغيير السريع وما يتوصل اليه العلماء في كل يوم من اختراعات جديدة في كل ميدان من ميادين المعرفة يحتم السعي الى صنع المستقبل ، ولكي يتحقق ذلك لابد من الاعداد العلمي المدروس لذلك، وتأتي أولى خطوات هذا الاعداد العلمي للمستقبل متمثلة في التربية ومناهجها التي يجب أن تتطور لمواجهة تحديات المستقبل بهدف اعداد المتعلمين لكي يتدبروا أمر مستقبلهم بشكل اكثر وعيا وفعالية، واصبح من سمات علم المستقبل اعتماده بصورة اساسية على العقل مقترناً بالتخيل، وأن البنية الاساسية للتفكير المستقبلي هي ارض الواقع وأن الاهتمام بدراسة التفكير المستقبلي ينبغي أن تبدأ منذ الطفولة وتستمر في سائر مراحل الحياة الإنسانية وسائر المراحل التعليمية، وذلك بتدريب المتعلمين على التنبؤ والتخطيط العلمي لكل شيء (زاهر، 1990: 173).

الدراسات السابقة:

1. دراسة (ظاهر، 2022): وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على (أثر استراتيجية SWOT في اكتساب المفاهيم النفسية عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ علم النفس)، وتألقت عينة الدراسة من (62) طالبة، واستخدمت الباحثة أداة هي: (اختبار اكتساب المفاهيم النفسية)، واستخدمت الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل الصعوبة والقوة التمييز وفعالية البدائل للفقرات والثبات)، وقد اثبتت الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار اكتساب المفاهيم ولصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسنّ باستعمال استراتيجية SWOT.
2. دراسة (الجبوري، 2019): وقد هدفت الدراسة إلى معرفة (اثر استراتيجية الاثراء الوسيلى في اكتساب المفاهيم النفسية عند طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن المستقبلي)، وتألقت عينة الدراسة من (43) طالبة، واستخدمت الباحثة اداتين هما (اختبار اكتساب المفاهيم النفسية واختباراً للتفكير المستقبلي)، واستخدمت الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينة واحدة، ومربع كاي)، وقد اثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للطالبات في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية واختبار التفكير المستقبلي، ولصالح المجموعة التجريبية، كما اثبتت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي ولصالح الاختبار البعدي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

اتبع الباحث المنهج التجريبيّ لتحقيق هدف بحثه لأنّه منهُجٌ ملائمٌ لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج، والمقصود من مصطلح "تجريبيّ" تطبيق شيء وملاحظة أثر التغيير في شيءٍ آخر. ويتميز البحث التجريبي عن أنواع البحوث بأن الباحث يجري تغييراً مقصوداً ويفرض الموقف ضمن شروط محددة، ويتابع التغيير الذي قد ينتج عن هذه الشروط. (عباس وآخرون، 2011: 80)

أولاً: التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، والتجربة تعني تشخيص أو ضبط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث، أي فان التجربة تغيير مقصود بحد ذاته، يُحدثه الباحث عمداً في ظروف الظاهرة المراد دراستها، ويُعدّ التصميم التجريبي أولى الخطوات التي ينفذها الباحث، فلا بدّ من فان يكون لكلِ بحث تجريبيّ تصميم خاص به، لضمان سلامته، ودقة نتائجه. (عبد الرحمن وعدنان، 2007: 487)

وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ذات الاختبار التحصيلي البعدي والقياس القبلي والبعدي لاختبار التفكير المستقبلي، لأنه مناسب أكثر لتحقيق هدف البحث، والشكل (3)، يوضح التصميم التجريبي لعينة البحث:

شكل (3)**التصميم التجريبي للبحث**

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير	استراتيجية (SWOT)	- التحصيل	اختبار تحصيلي
الضابطة	المستقبلي	الطريقة الاعتيادية	-التفكير المستقبلي	واختبار التفكير المستقبلي

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

ويقصد به الافراد جميعا الذين لديهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين الافراد (ابو حويج، 2002: 44)، يتكون مجتمع هذا البحث من طلاب الصف الرابع الاديبي- في المدارس الثانوية للطلاب فقط، والتابعة لمديرية تربية صلاح الدين- قسم تربية العلم للعام الدراسي (2023-2024)، والتي تحقق متطلبات التجربة.

2- عينة البحث:

اختار الباحث ثانوية (العلم للبنين) لقربها من مكان سكنه ولوجود أكثر من شعبة للرابع الاديبي ، وهي من المدارس والتابعة لمديرية تربية صلاح الدين- قسم تربية العلم لتطبيق تجربته، زار الباحث المدرسة المختارة، فوجدها تضم شعبتين للصف الرابع الاديبي للسنة الدراسية (2023- 2024)، وبطريقة السحب العشوائي البسيط كانت شعبة "ب" لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الاجتماع بالاستراتيجية المختارة، وشعبة "أ" لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (48) طالباً، منها (23) طالباً للمجموعة التجريبية، و(25) طالباً للمجموعة الضابطة، واستبعد الباحث إحصائياً الطلاب الراسيين في الشعبتين.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

للحصول الى نتائج دقيقة، وتحديد أثر المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة نتائج التجربة، وتعرضها لتأثير عوامل غير العامل المستقل، حرص الباحث قبل الشروع ببدا التجربة الى تكافؤ طلاب مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد انها قد تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من أن طلاب العينة من منطقة سكنية واحدة ويدرسن في مدرسة واحدة ومن الجنس نفسه، وهذه المتغيرات هي:

1-العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور.

2-اختبار الذكاء.

3-اختبار التفكير المستقبلي القبلي.

4-التحصيل الدراسي للوالدين.

وحصل الباحث على بيانات تلك المتغيرات من السجلات الرسمية للمدرسة والطلاب أنفسهم، وقد أستخرج الباحث نتيجة تكافؤ اعمار الطلاب واختبار رافن للذكاء، واختبار التفكير المستقبلي القبلي باستعمال الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين والتي اشارت إلى كونها غير دالة إحصائياً والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتكافؤات

(اعمار الطلاب والذكاء واختبار التفكير المستقبلي القبلي)

الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	التكافؤ
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	2,00	0,89	46	6,89	189,6	23	التجريبية	العمر
				4,91	191,4	25	الضابطة	
غير دالة	2,00	0,79	46	3,93	36,09	23	التجريبية	الذكاء
				4,61	35,11	25	الضابطة	
غير دالة	2,00	0,91	46	5,89	61,31	23	التجريبية	التفكير المستقبلي
				4,93	69,89	25	الضابطة	

ومن مراجعة النتائج أعلاه يتبين أن هذه المتغيرات غير دالة احصائياً، فيما تم استخراج التحصيل الدراسي للوالدين باستخدام معادلة مربع كاي وقد حصل الباحث على المعلومات الخاصة بذلك من الطلاب أنفسهم، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول رقم (2)

الجدول رقم (2)

نتائج مربع كاي للتحصيل الدراسي للوالدين

الدالة	قيمة كاي		درجة الحرية	ب	م	أ	العدد	المجموعة	التكافؤ
	الجدولية	محسوبة							
0.05									

الإباء	التجريبية	23	7	8	8	2	0,29	7,81	غير دالة
	الضابطة	25	8	10	7				
الامهات	التجريبية	23	8	9	6	2	0,41	7,81	غير دالة
	الضابطة	25	9	9	7				

وتمثل (أ) مستوى الابتدائية فما دون، و(م) مستوى المتوسطة والإعدادية، و(ب) مستوى بكالوريوس فما فوق، ومن مراجعة البيانات أعلاه ومقارنتها فيما بينها يتبين انها غير دالة احصائياً.

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

يقصد بالضبط تثبت العوامل جميعاً وتحديدها ما عدا العامل الذي يراد معرفة أثره وتظهر فيها سيطرة الباحث فيعمله وانجاح تجربته، وفيها يكتسب ثقة عالية بدراسته مما يؤدي الى نتائج ذات قيمة علمية، لذا ينبغي على الباحث أن يتعرف على المتغيرات والعوامل التي قد تؤثر في تجربته ويحاول تثبتها. (رؤوف، 2001: 158)، وقد حاول الباحث قدر الامكان تقادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة فيها والتي قد تؤثر في سير التجربة، وفيما يأتي هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:

- 1. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية وغير الطبيعية التي يمكن حدوثها أثناء التجربة مثل (الكوارث، والفيضانات، والزلازل، والأعاصير، والحروب، والاضطرابات، وغيرها) مما يعرقل سير التجربة. (اخلاص، ومصطفى، 2000: 111)، ولم تتعرض تجربة البحث إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها.
- 2. الاندثار التجريبي:** يقصد بالاندثار التجريبي، إذا ترك أو غاب عدد معين من أفراد العينة في إحدى المجموعتين (التجريبية والضابطة) عن الدوام أو الانتقال خلال مدة التجربة فإن هذا الغياب يمكن فان يؤثر في نتائج التجربة (ملحم، 2000: 363)، ولم تتعرض مجموعتا البحث الحالي إلى الترك أو الانقطاع أو الانتقال من شعبة إلى أخرى، ما عدا حالات التغيب الفردي التي تكاد تكون مجموعتا البحث متساويتين فيه تقريباً.
- 3. اداة القياس:** استعمل الباحث أداتين موحدتين (اختباراً تحصيلياً واختباراً للتفكير المستقبلي) لدى طلاب مجموعتي البحث "التجريبية والضابطة".
- 4. أثر الإجراءات التجريبية:** عمل الباحث الى الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة قدر المستطاع وتمثل ذلك في حرص الباحث على سرية البحث، فلم يخبر الطلاب بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة النتائج، وحرص أن يكون مدرس واحد للمادة في كلا المجموعتين، وبما انهما في مدرسة واحدة فقد كانت البيئة الصفية والمدرسية واحدة ومتشابهة من حيث المساحة والشبابيك واتجاه الصف والرحلات المدرسة، وتم إعطاء الطلاب نفس المادة الدراسية المقررة لهم وتقاربت الدروس من حيث الوقت واليوم.

خامساً: مستلزمات البحث:

1. **تحديد المادة العلمية:** إن عملية تحديد موضوعات البحث واختيارها وترتيبها وفهم المهمات الأساسية لها وتحديد الأهداف التربوية من مستلزمات نجاح أي بحث علمي (عبيد، وآخرون، 2001: 40)، وقد حرص الباحث على تحديد المادة لطلاب الرابع الاديبي التي تضم الموضوعات التالية (الفصل الاول علم الاجتماع ومفهومه واهدافه ومبادئه، الفصل الثاني النظرية والمنهج، الفصل الثالث علاقته بالعلوم الاخرى، الفصل الرابع المؤسسات الاجتماعية، الفصل الخامس المشكلات الاجتماعية) في مادة الاجتماع والمقررة لهم من الوزارة.

2. **صياغة الأهداف السلوكية:** يُعرف الهدف السلوكي بأنه جملة فعلية تعبر عن سلوك المتعلم وتكون قابلة للقياس والملاحظة. (حمدان، 2005: 50)، فان تحديد الاهداف السلوكية هي اول خطوة يجب القيام بها عند اعداد الاختبارات واعداد الخطط الدراسية، والتي يجب أن تتصف بالوضوح والتحديد فهي مجموعة التوقعات التي يضعها الباحث ويعتقد تحققها بعد اتمام التعليم. (عبد الهادي، 1999: 87) وقد تم صياغة الأهداف السلوكية، وقد اشتقت هذه الأهداف من محتوى المادة التعليمية المقررة للموضوعات، وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية التي صيغت (106) هدفاً سلوكياً، وعرض على عدد من المحكمين والمتخصصين في طرائق التوظيف وعلم النفس والقياس والتقويم لبيان آرائهم في مدى وضوحها ودقة صياغتها وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة، وقد اعتمدت نسبة الاتفاق بينهم بـ (81%) فما فوق، بحسب معادلة كوبر، تعدُّ الاهداف السلوكية مقبولة وجيدة حسب النسبة المذكورة. (شحاتة، وزينب، 2003: 204)، وقد تم إجراء التعديلات عليها في ضوء آراء المحكمين والمختصين ومقترحاتهم وملحوظاتهم.

3. **اعداد الخطط التدريسية اليومية:** إن الخطة التدريسية هي بمثابة ترجمة حقيقية لأهداف ومحتوى المقرر الدراسي وتحويلها لخطة إجرائية قابلة للتطبيق، والمدرس الذي يتصف بالحيوية والنشاط لا بد وأن يستعين بإعداد وتخطيط درسه لكي يتمكن من الموقف الصفّي، ويسير بخطى دقيقة ومترنة نحو تحقيق الأهداف المرجوة (المشهداني، 2011: 86)، وقد تم إعداد الخطط التدريسية اليومية لتدريس موضوعات الاجتماع والبالغة حصتين في اليوم، ولكلا المجموعتين وفق استراتيجية SWOT للمجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة، وقد عرض الخطط التدريسية التي تبلغ (8) خطط تدريسية على مجموعة من الخبراء وبعض المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وتم الاخذ بآرائهم وتوجيهاتهم وقد اعتمد نسبة الاتفاق بينهم بـ (81%) فما فوق.

سادساً: أدوات البحث:

أداة البحث هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته كي يستطيع أن يحل مشكلة البحث والتحقق من فرضياته (الدويدي، 2002: 305). ومن العوامل التي تتوقف عليها دقة النتائج هي دقة الأداة المستعملة في

جمع البيانات (المعلومات) وقد تطلب البحث الحالي أداتين موحدين (الاختبار التحصيلي واختبار التفكير المستقبلي) وفيما يأتي توضيح للإجراءات التي سَتُتبع لبناء اداتي البحث وعلى النحو الاتي:

• الاختبار التحصيلي

1. **عداد جدول المواصفات:** اعد الباحث جدول المواصفات معتمدة وعلى وفق المستويات الخمسة (تذكر، وفهم، وتطبيق، وتحليل، وتركيب) في تصنيف بلوم للمجال المعرفي وقد حسبت أوزان الموضوعات في كتاب مادة الاجتماع، وفي ضوء عدد صفحات كل موضوع، وأوزان مستويات الأهداف اعتماداً على عدد الأهداف السلوكية فيها، وكل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف، وحددت فقرات الاختبار ب(30) فقرة بواقع (20) فقرة موضوعية و(10) فقرات مقالية، وزعت وفق (جدول المواصفات) الخارطة الاختبارية كما مبين في الجدول ادناه.

جدول (3) الخريطة الاختبارية (جدول مواصفات)

الوحدة	عدد الدروس	النسبة المئوية	عدد الأهداف السلوكية				عدد فقرات الاختبار				
			تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	
			%25	%25	%25	%25					
الاولى	10	%50	15	15	15	15	3	4	3	5	15
الثانية	10	%50	16	16	16	16	4	4	4	3	15
المجموع	20	%100	31	31	31	31	7	8	7	8	30

2. **صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:** تكون الاختبار التحصيلي من (30) فقرة ، منها (15) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل ،ثلاث منها خاطئة وواحدة صحيحة و(15) فقرات من نوع الاختبارات المقالية، واختار الباحث هذا النوع من الاسئلة الموضوعية وذلك ضمانا لتجنب الأحكام الذاتية في التصحيح، ولأنها أكثر شيوعاً واستعمالاً ويقل الاعتماد فيه على التخمين في الاجابة عنها (الزوبعي، وآخرون، 1981: 171)، وزع الباحث الفقرات الاختبارية بين المستويات الخمسة للأهداف السلوكية (تذكر، وفهم، وتطبيق، وتحليل) وبحسب الاهمية النسبية للمحتوى والاهمية النسبية للأهداف.

3. **صدق الاختبار التحصيلي:** يُعدّ الصدق من أكثر الصفات الأساسية للاختبار الجيد، ويعد اساس بناء الاختبارات التربوية لما تقدمه هذه الصفة من مميزات للتعرف على المكونات الداخلية للاختبار نفسه والتنبؤ فيما بعد بقدرات الافراد التعليمية والعملية (النمر، 2008: 69)، وللتحقق من صدق الاختبار وجعله محققاً للأهداف التي أُعدّ من اجلها فقد عرض الباحث فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء وبعض المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، لإبداء ملحوظاتهم في مدى صدق قياس فقرات الاختبار للأهداف السلوكية وتغطيتها لمحتوى الموضوعات من الكتاب المقرر، زيادةً على مدى صلاحية بناء تلك الفقرات التي تقيسها لغرض التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى، وبعد

تحليل اجابات الخبراء عدل الباحث في ضوء آرائهم عدداً من الفقرات، من حيث الصياغة واللغة، وأصبح الاختبار التحصيلي في صورته النهائية مؤلفاً من (30) فقرة اختبارية .

4. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:** طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) طالب اختيروا عشوائياً من نفس المدرسة لغرض (حساب الزمن المستغرق للإجابة والتأكد من وضوح الفقرات)، وقد اتضح من التطبيق الاستطلاعي بأن جميع الفقرات واضحة ومفهومة من قبل الطلاب، وتوصل الباحث إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط زمن الإجابة لكل طالب وتقسيمه على عدد الطلاب، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (40) دقيقة، واستعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة:

$$\text{متوسط زمن الإجابة} = \frac{\text{زمن الطالب الأول} + \text{زمن الطالب الثاني} + \text{زمن الطالب الثالث} + \dots}{\text{عدد الطلاب الكلي}}$$

(البكري، وعفاف، 2002: 56)

5. **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** إن الغرض من التحليل هو التحقق من صلاحية كل فقرة من فقراته، وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة جداً أو الصعبة جداً أو غير المميزة، واستبعاد غير الصالحة منها من طريق الكشف عن النقص في الفقرات الضعيفة لأجل إعادة صياغتها أو استبعاد الفقرات غير الصالحة منه ويتم ذلك من خلال فحص استجابات الأفراد عن كل فقرة. (الزوبعي، وآخرون، 1981: 73-74)

ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتبَّ الباحث الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختار العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (0.27/.). من أفراد العينة في كل مجموعة، وتعدُّ هذه النسبة أفضل النسب للمقارنة بين المجموعة العليا والدنيا، وتحقيق أفضل تمايز بينهما، في حساب معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز. (شحاتة، وزينب، 2003: 285) وقد قام بالباحث باستخراج معامل سهولة الفقرات وأنها تراوحت بين (0.39-0.72)، ومعامل الصعوبة تراوح بين (0.61-0.80)، وتعد الفقرات جيدة إذا تراوح معامل السهولة والصعوبة بين (0.20-0.80). (عودة، 1998: 296) وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد الباحث أنها تراوحت بين (0.38-0.75)، ويرى عودة ان فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,20) فأكثر. (عودة، 1998: 295) وتم حساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي، وقد كانت قيمها سالبة للفقرات جميعها، وتم اختيارها من قبل طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا، ويعني ذلك فان البدائل فعالة ومقبولة.

6. **ثبات الاختبار:** يقصد بالثبات فان يعطي الاختبار النتائج نفسها عند تكرار تطبيقه في قياس الشيء نفسه أكثر من مرة، وفي ظروف تطبيق متشابهة، فإذا حصل التلميذ على الدرجة نفسها أو ما يقاربها في الاختبار أكثر من مرة، فإننا نصف الاختبار أو المقياس بأنه على درجة عالية من الثبات، ويتم حساب

معامل الثبات بالطريقة الاعتيادية باستعمال (ألفا كرونباخ، أو كيودر ريتشاردسون)، وتختلف طرائق تحقيق الثبات بحسب نوع الاختبارات. (شحاتة، وزينب، 2003: 161)

• اختبار التفكير المستقبلي:

أعد الباحث اختباراً لمعرفة مدى تنمية التفكير المستقبلي عند طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، ولقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في ذلك:

أ- **بناء الاختبار وتحديد مجالاته:** اطلع الباحث على الاختبارات السابقة التي تم بنائها في التفكير المستقبلي من الباحثين الذين سبقوه في هذا المجال، واطلع الباحث أيضا على بعض الأدبيات. وقام بتقسيم اختبار التفكير المستقبلي الى مجالات هي: (التخيل المستقبلي، حل المشكلات، الرؤيا المستقبلية، توقع المستقبل، القلق المستقبلي، التفاؤل المستقبلي).

ب- **صياغة فقرات الاختبار:** قام الباحث بصياغة فقرات الاختبار واعدادها مع الاخذ بنظر الاعتبار خصائص المجتمع الذي سيطبق عليه، وطبيعة الامكانيات والظروف المتاحة وحدود الوقت، لذا فقد ارتأى الباحث وبالتشاور مع الخبراء على بناء (45) فقرة، وقد صيغت جميع الفقرات بلغة سهلة وواضحة وتحتوي على فكرة واحدة فقط لكي تقيس السمة لدى المفحوص.

ج- **اعداد تعليمات الاختبار:** أعد الباحث تعليمات توضيحية للاختبار يمكن للمستجيب معرفة طريقة عرض الفقرات وكيفية الإجابة عنها بسهولة ويسر، ولا يجعل المستجيبين يواجهون صعوبات في الإجابة عن الأسئلة وتم الأخذ بعين الاعتبار الأمور التي تم ذكرها عند وضع فقرات وتعليمات الاختبار منها: (عدم ترك فقرة بلا إجابة، ضرورة الإجابة بصراحة ودقة).

د- **الصدق الظاهري:** وعرض الباحث فقرات الاختبار على نخبة من المحكمين المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية لتقييم ملاحظاتهم وتقييمها، فضلاً عن الجوانب اللفظية واللغوية فيها، وتم اخذ نسبة (80%) من اتقاهم على فقرات الاختبار.

هـ- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** وبعد إجراء اختبار الباحث على العينة الاستكشافية وبعد تصحيح إجابات الطلاب، تم ترتيب الدرجات تنازلياً وتم اختيار (27%) من أصحاب الدرجات الأعلى كممثلين للمجموعة العليا و(27) كممثلين للدنيا، وتم اختيار النسبة المئوية من أقل الدرجات التي تمثل المجموعة السفلية كأفضل مجموعتين لتمثيل العينة. (العجيلي وآخرون، 2001: 69) تم استخراج معامل التمييز ويقصد بمعامل التمييز للفقرات أنها قدرة الفقرات على التمييز بين المستويات العليا والدنيا للمفحوصين بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار (Stanley, 1972: 450)؛ وعند حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح بين (2.976- 8.230)، وبذلك تعد جميع الفقرات مقبولة، وكذلك استخرج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية والمجال الذي ينتمي له وتعد هذه الطريقة مؤشراً لتجانس فقرات الاختبار في قياس الظواهر السلوكية التي يراد قياسها ومؤشراً لصدق الفقرة (Yen & Allen, 1979: 124) وتبين أن جميع الفقرات دالة وتم التأكد من ثبات الاختبار ويقصد بثبات الاختبار هو أن يعطي

الاختبار نفس النتائج (أو قريبه منها) إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد (الأمام، 2011: 117)، وهناك طرائق متعددة لقياس ثبات الاختبار منها (طريقة الصور المتكافئة وطريقة إعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية وطريقة الاتساق الداخلي)، واختار الباحث منها طريقة الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ)، التي تعد من الطرائق المهمة في قياس الثبات، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0.83)، وهذا يدل على انه معامل ثبات جيد ومقبول إذ تعد الاختبارات جيدة حينما يبلغ معامل ثباتها (0.65) فما فوق (علام، 2000: 166)

سادساً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث في إجراءات بحثه، وتحليل نتائجه الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي **t-test** لعينتين مستقلتين: استعمل في العمر الزمني ودرجات الذكاء والمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين في (الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير المستقبلي). (الإمام، واخرون، 1990: 155)
2. معادلة الفا كرونباخ: استعمل لغرض حساب معامل ثبات الاختبار. (عودة وخليل، 2000: 355)
3. مربع (كاي): استعمل في تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات. (عبد الرحمن وعدنان، 2007: 81)
4. معامل الصعوبة والسهولة والقوة التمييزية: استعمل الباحث هذه المعادلة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار. (عودة وخليل، 2000: 293)
5. فعالية البدائل الخاطئة: استعمل الباحث هذه المعادلة لقياس فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار التحصيلي.
6. (معادلة كوبر): استعملت لحساب نسب الاتفاق بين السادة المحكمين.
7. مربع آيتا (n^2): استخدم لمعرفة حجم الأثر. (عودة وخليل، 2000: 291)

الفصل الرابع

نتائج البحث والاستنتاجات

أولاً: عرض النتائج:

أ-نتيجة الفرضية الصفرية الأولى: والتي تنص على أنه: (لا يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة الاجتماع على فق استراتيجية SWOT ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل)، وتبعاً لذلك تم حساب المتوسط الحسابي لكل مجموعة، والانحراف المعياري، واستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين متوسطين درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي وكما موضح في الجدول ادناه:

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05							
دالة	2,01	3,42	46	7,29	33,42	23	التجريبية
				5,10	27,49	25	الضابطة

يتبين من الجدول أعلاه، أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (33,42)، وانحراف معياري (7,29)، وبتبين من الجدول أعلاه، أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (27,49)، وانحراف معياري (5,10). ولمعرفة دلالة الفرق احصائياً بين المتوسطين اعلاه، استعمل الباحث الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (0.05) إذ اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (3.42) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,01) وبدرجة حرية هي (46). وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها. يعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن استراتيجية SWOT قد أثمر بشكل واضح على مستوى فهم طلاب المجموعة التجريبية لما له من مراحل تعليمية شجعت الطلاب على الإقبال على التعلم وزيادة تحفيزهم للمشاركة بموضوعات علم الاجتماع كما أكد استراتيجية SWOT على فاعلية الطلاب في المساهمة الجادة وبشكل جيد وزيادة الثقة بالنفس وهذا ما ولد لديهم الشعور بحب المادة.

ب-نتيجة الفرضية الصفرية الثانية: والتي نصت على أنه: (لا يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة الاجتماع على وفق استراتيجية SWOT ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير المستقبلي)، وللتحقق من صحة هذه الفرضية. عمد الباحث على حساب متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث والانحراف المعياري، واستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين متوسطين درجات المجموعتين في اختبار التفكير المستقبلي البعدي وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير المستقبلي البعدي

الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05							
دالة	2,01	3,91	46	7,37	71,41	23	التجريبية
				9,26	67,47	25	الضابطة

ويتضح من الجدول اعلاه وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، في اختبار التفكير المستقبلي البعدي، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية، مما يؤكد وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى

(0,05) بين درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الاجتماع وفق استراتيجية SWOT والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة الاجتماع وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المستقبلي البعدي. يتبين من الجدول أعلاه أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (71.41)، وبانحراف معياري (7.37)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (67.47). وبانحراف معياري (9.26)، ولمعرفة على دلالة الفرق احصائياً بين المتوسطين أعلاه، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (0.05) إذ اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (3.91) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.01) ودرجة الحرية هي (46). ويعني هذا وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي البحث لتنمية اختبار التفكير المستقبلي البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلها.

يعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن استراتيجية SWOT كانت له أثر في تنمية التفكير المستقبلي لدى أفراد عينة البحث، كما شجعت هذه الاستراتيجية طلاب المجموعة التجريبية على الاستقصاء والتحري عن المعلومات لكل موضوع من موضوعات بأنفسهم فساعدتهم على المطالعة الخارجية والبحث في شبكة الإنترنت مما أوقد فيهم الشعور بالانتماء إلى ما فيه من قيم وأمجاد، وعرفهم بدورهم المستقبلي اتجاه المجتمع، ج- نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة: والتي تنص على أنه: (لا يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي)، ومن اجل التحقق من صحة هذه الفرضية عمد الباحث على حساب متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المستقبلي القبلي والبعدي، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين لقياس دلالة الفرق بين متوسطين درجات اختبار التفكير المستقبلي القبلي والبعدي وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (6)

نتائج الاختبار القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي للمجموعة التجريبية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
قبلي	23	68.33	9.91	3.08	2.54	22	3.89	2.01	0,05
بعدي	23	71.41	7.37						

يتبين من الجدول أعلاه أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (68,33)، وبانحراف معياري (9,91)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (71,41). وبانحراف معياري (7,37)، ولمعرفة على دلالة الفرق احصائياً بين المتوسطين أعلاه، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (0.05) إذ اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (3,89) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,01) ودرجة الحرية هي (22). ويعني هذا وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد

مجموعتي البحث لتنمية اختبار التفكير المستقبلي القبلي والبعدي، أي إنَّ النتيجة دالة إحصائيًا لمصلحة المقياس البعدي.

ثانياً: حساب حجم الأثر:

ان الدلالة الاحصائية للفروق بين المجموعتين ليست كافية لبيان اهمية ذلك الفرق، وقد تكون مضللة احيانا، وبالتالي فلا بد من حساب حجم الأثر عند تقويم نتائج اية تجربة، فحجم الاثر يهتم بقياس مقدار الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة في المتغير أو المتغيرات التابعة، فهو الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، والذي من خلاله يستطيع الباحث الاجابة على الاسئلة الاتية: هل التأثير الملاحظ حقيقي ام يرجع الي الصدفة، وإذا كان حقيقي فما حجمه، وهل حجم التأثير كبير بدرجة كافية ليصبح مفيدا. (الدردير، 2006: 77)، ويتم قياس ذلك بواسطة معادلة مربع ايتا (n^2) والتي تنص على:

$$\frac{\text{قيمة t-test المحسوبة}^2}{\text{قيمة t-test المحسوبة}^2 + \text{درجة الحرية}} = (n^2)$$

ويتم معرفة هل حجم الأثر صغير ام متوسط ام كبير؟ بالعودة إلى المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر والمبين في الجدول التالي:

جدول رقم (7)

جدول مرجع تحديد حجم الاثر

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر	0,01	0,06	0,14

(عصر، 2003: 672)

أ- حجم أثر الاستراتيجية في التحصيل الدراسي: وتطبيق المعادلة أعلاه:

$$\frac{^2(3,42)}{46 + ^2(3.42)} = (n^2)$$

= 0.20 وعند الرجوع إلى جدول حجم الأثر أعلاه يتبين أن حجم الأثر كبير.

ب- حجم أثر الاستراتيجية في التفكير المستقبلي البعدي: وتطبيق المعادلة أعلاه:

$$\frac{^2(3,91)}{46 + ^2(3.91)} = (n^2)$$

= 0.25 وعند الرجوع إلى جدول حجم الأثر أعلاه يتبين أن حجم الأثر كبير.

ج- حجم أثر الاستراتيجية في التفكير المستقبلي القبلي والبعدي: وتطبيق المعادلة أعلاه:

$$\frac{^2(3,89)}{24 + ^2(3.89)} = (n^2)$$

= 0.38 وعند الرجوع إلى جدول حجم الأثر أعلاه يتبين أن حجم الأثر كبير جداً.

ثالثاً: الاستنتاجات: من خلال النتائج التي تم توصل إليها في هذا البحث يمكن استنتاج الآتي: -

1. فاعلية استراتيجية SWOT في رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة الاجتماع مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

2. فاعلية استراتيجية SWOT في تنمية التفكير المستقبلي مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

3. إنّ استراتيجية SWOT تعمل على جعل المتعلمين محور لعملية التعليمية، مشاركين في المواقف التعليمية، وهذا بدوره يزيد من دافعيتهم نحو التعلم وبالتالي رفع مستوى التحصيل.

رابعاً: المقترحات: استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية SWOT في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب الرابع الاعدادي وتنمية تفكيرهم الاستدلالي.

2. إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية SWOT في تحصيل طلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة الفلسفة وعلم وتنمية قيمهم الثقافية والاجتماعية.

3. إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية SWOT في اكتساب المفاهيم الفلسفية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية روح المثابرة لديهم.

أولاً: المصادر العربية:

1. ابراهيم، عماد حسين حافظ (2009): أثر التفاعل بين اساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة أثنائية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

2. أبو حويج، مروان (2002): البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري للنشر، عمان، الاردن.

3. ابو صفية، لينا علي سليمان (2010): فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

4. إسماعيل، سماح محمد ابراهيم (2014): برنامج قائم على أبعاد حوار الحضارات التنموية التفكير المستقبلي والوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة في كلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية -مصر.

5. آل عويد، وصفي خلف حسين (2008): أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي عند تدريس مادة الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

6. الإمام، محمد صالح (2011): القياس في التربية الخاصة (رؤية تطبيقية)، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

7. امبو، سعدي، عبد الله بن خميس، وسليمان بن محمد البلوشي (2019): طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

8. البكري، أمل، وعفاف الكسواني (2002): أساسيات في تعليم العلوم والرياضيات، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
9. جاد الله، رمضان فوزي المنتصر (2013): وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة، الأمر (طنطا).
10. الجبوري، أطياف محمد (2019): أثر استراتيجية الاثراء الوسيلى في اكتساب المفاهيم النفسية عند طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن المستقبلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت.
11. حسن، أحمد وآخرون (2005): مدارس المستقبل استجابة إلى آخر تحولات المستقبل-المنهج وحمية التغير، المؤتمر التربوي السنوي التاسع عشر، وزارة التربية والتعليم، البحرين.
12. الدويدي، رجا وحيد (2002): البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، المطبعة العلمية، دار الفكر، دمشق.
13. ريان، حسن فكري (2004): المناهج المدرسية، دار الكتب المصرية، القاهرة
14. زاهر، ضياء الدين (1990): كيف تفكر النخبة العربية في تعليم المستقبل، منتدى الفكر العربي، عمان.
15. الزويعي، عبد الجليل وآخرون (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
16. السعدي، جميل سعيد جميل (2008): فعالية استخدام بعض الأنشطة الاثرائية قائمة على أساليب اشتراق المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام في سلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
17. شحاتة، حسن، وزينب النجار (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، دار المصرية اللبنانية القاهرة.
18. ظاهر، خمائل رضا (2022): أثر استراتيجية SWOT في اكتساب المفاهيم النفسية عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ علم النفس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
19. العافوري، ايمان عبد الكريم وعمر، زيزي حسن (2013): فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية التفكير المستقبلي باستخدام استراتيجية التخيل من خلال الاقتصاد المنزلي للمرحلة الابتدائية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مصر، العدد 33.
20. عباس، محمد خليل، وآخرون (2011): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان -الأردن.
21. عبد الرحمن، حسين وعدنان حقي شهاب زنكه (2007): الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، مطابع شركة الوفاق للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.
22. عبد الهادي، نبيل (1999): القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
23. عبيد، ماجدة السيد، وآخرين (2001): أساسيات تصميم التدريس، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والطباعة.
24. العجيلي، صباح حسن وآخرون (2001): مبادئ القياس والتقويم التربوي، ط1، دار الكتب والوثائق، مكتبة الدباغ للطباعة، بغداد، العراق.
25. عصر، رضا (2003): حجم الأثر اساليب إحصائية لقياس الأهمية العلمية لنتائج البحوث التربوية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني، القاهرة : 21-22 يوليو 2003 م.
26. عطية، محسن علي (٢٠٠٩): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

27. علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم النفسي والتربوي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
28. علي، أشرف عبد الرحمن (2004): فاعلية برنامج مقترح للطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية في اكتسابهم استراتيجيات التفكير المستقبلي وتنمية وعيهم نحو بعض القضايا المستقبلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
29. عودة، أحمد سليمان و خليل يوسف الخليلي (2000): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط2، دار الأمل، عمان.
30. عودة، أحمد سليمان (1998): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2، عمان، الأردن.
31. العيسوي، إبراهيم (2003): الدراسات المستقبلية في خطر، القاهرة مجلة الهلال، العدد 111.
32. العيسوي، عبد الرحمان (2004): علم النفس التربوي، ط1، دار النهضة، لبنان.
33. فاينر، ادي وارنولد براون (2010): التفكير المستقبلي كيف نفكر بوضوح في زمن التغير، مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية.
34. كورنيش، إدوارد (٢٠٠٧): الاستشراف: مناهج استكشاف المستقبل، ترجمة حسن الشريف، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم.
35. متولي، أحمد سيد (٢٠١٠): فاعلية حقيبة تعليمية الكترونية قائمة على المدخل الوقائي في التدريس في تنمية التفكير المستقبلي والتحصيل وبقاء أثر التعلم في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
36. المشهداني، عباس ناجي (2011): طرائق ونماذج تعليمية في تدريس الرياضيات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
37. المظفر، ابي ليبيد ولي خان (2009): طرق التدريس واساليب الامتحان، شبكة المدارس الاسلامية، كراتشي، باكستان.
38. ملحم، محمد جاسم (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
39. ناصر، محمد ظاهر (2003): استراتيجية تدريس مادة التاريخ باستخدام الحقائق التعليمية لتحقيق التعلم الذاتي، مجلة كلية المعلمين، العدد 7، الجامعة المستنصرية، بغداد.
40. النعيمي، محمد عبد العال، وآخرون (2009): طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق للطباعة والنشر، عمان-الأردن.
41. النمر، عصام (2008): القياس والتقويم في التربية الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

ثانياً المصادر الاجنبية

- 1- Allen, M & Yen, w, (1979). Introdnction to measurement Theory, Galifrnia. Brook- cala.
- 2- Bandura, A. (1997): *Self-efficacy. The exercise of control*. New York: W.H. Freeman and Company.
- 3- Stanley, Julianceand D.H Kenneth, (1972): *Education and Psychology Measurement and evaluation*, cliffs prentice – Hall, New York.

The effect of the SWOT strategy on the achievement of fourth–grader And develop their future thinking students in sociology

Dr. Ahmed Dahham Ali

Extract :

The current research aims to identify (the effect of the SWOT strategy on the achievement of students in the fourth literary grade in sociology and developing their future thinking), as the research community consisted of students in the fourth literary grade in, and the sample number reached (48) students from the fourth scientific grade in (Science Secondary School for Boys).) Because it contains two divisions and this secondary school is affiliated with the Salah al-Din Governorate Directorate - Science Education Department for the academic year (2023/2024), the sample was distributed into two groups. The experimental group (23) students were represented by group (A), who studied using the Eisencraft model, and the control group (25) students were represented by group (B), who studied in the usual way. The researcher rewarded the members of the two research groups statistically in a number of variables. Two tools were prepared for the research, the first; The achievement test, which consists of (30) test items, and the future thinking test, which consists of (45) items. The researcher also verified their validity, distinctiveness, and reliability. The researcher used the statistical bag (spss) to process the data he obtained, and among the methods used in this research were the t-test for two independent samples, the test for two correlated samples, the chi-square (K2), the difficulty coefficient for the test items, the discrimination coefficient for the test items, and the equation According to Cronbach's alpha, the researcher reached the following results, through which a number of recommendations and proposals were presented :

- There is a statistically significant difference between the grades of the students of the experimental group who studied the social subject according to the SWOT strategy and the grades of the students of the control group who studied the same subject according to the normal method in the achievement test.
- There is a statistically significant difference between the grades of the students of the experimental group who studied the sociology subject according to the SWOT strategy and the grades of the students of the control group who studied the same subject according to the usual method in the future thinking post-test.
- There is a statistically significant difference between the scores of the experimental group students in the pre- and post-tests of future thinking.